

الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا ، كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار .

والتفت فرعون الى وزيره وقال :

— يا هامان ، ابن لى صرحا لعلى أبلغ الأسباب السموات ، فأطلع الى إله موسى ، وانى لأظنه كاذبا .

فنظر هامان الى فرعون وفى عينيه حيرة ، فقال فرعون فى كبرياء :

— ما علمت لكم من إله غيرى ، فأوقد لى يا هامان على الطين فاجعل لى صرحا لعلى أطلع إلى إله موسى .

وقال الذى آمن :

— يا قوم اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد . يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع ، وأن الآخرة هى دار القرار . من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ، ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ، فأولئك يدخلون الجنة ، يرزقون فيها بغير حساب .

ويا قوم مالى أدعوكم الى النجاة ، وتدعونى الى النار ، تدعونى الأكر بالله ، وأشرك به ما ليس لى به علم ، وأنا أدعوكم الى العزيز الغفار . لا جرم أن ما تدعونى اليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة ، وأن مردنا الى الله ، وأن المسرفين هم أصحاب النار ، فستذكرون ما أقول لكم ، وأفوض أمرى الى الله ، وان الله بصير بالعباد .